

## فضيلة الأستاذ محمد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين

### أمرٌ مشين أن تنتظر مصر

### موافقة (إسرائيل) لحماية حدود غزة

## مقاومة الاحتلال الأمريكي للعراق واجب كل عراقي

حاوره في القاهرة / إبراهيم الدراوي

أعرب فضيلة المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الأستاذ محمد مهدي عاكف عن أمله ورغبته الشديدة في زيارة قطاع غزة ولقائه بكوادر المقاومة والشعب الفلسطيني الحبيب، مؤكداً أن اندحار العدو الصهيوني من قطاع غزة جاء بفضل المقاومة، لكنه أيضاً جزء من النصر، لأن ما زال هناك بعض السيطرة الصهيونية على القطاع وباقي أراضي فلسطين، مشدداً على ضرورة التمسك بسلاح المقاومة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني.

وفيما يلي نص الحوار:

وعرقهم ويجب تكاتف جميع الشعوب العربية من أجلهم، والشعوب تحب أهل فلسطين لكنها تشكو إلى الله مما يفعله الحكام والأنظمة في فلسطين.

- ما تقييمكم لما حدث من محاولات تطبيع بين باكستان و(إسرائيل) مؤخراً؟ وهوولة العديد من الدول العربية بعدها نحو التطبيع؟

■ هذه تصرفات غير مسؤولة من الأنظمة وتصرفات خارجة عن كل منطق، وهذا كله لا يخدم العمل الفلسطيني ويقف ضد القضية الفلسطينية وضد العمل الإسلامي والعربي، ويكفي ما قاله أمين عام جامعة الدول العربية حين قال «اتقوا الله وكفوا عن هذه الهرولة نحو الكيان الصهيوني»، وكل من يثبت نفسه على كرسيه يهول نحو الكيان الصهيوني لعله يجد عند أسياده في أمريكا الرضا عنه، وهذه فضائح لن يتركها التاريخ.

- بعد الانسحاب من غزة وتدهور الوضع الأمني واغتيال موسى عرفات.. ألا تتوقع حدوث اقتتال على السلطة؟

■ أنا على ثقة من أن القوى الفلسطينية أرقى من أن يحدث صراع بينها على السلطة، لأن السلطة في الأمة الفلسطينية الآن ليست سلطة يمكن التنازع عليها لأنها غير كاملة السيادة، ولا أتوقع أن الفلسطينيين بما لديهم من راحة عقل

وهو هدف واحد وإن كان الوصول إليه بصور متعددة، أهم شيء الاتفاق على نقطة النهاية بتنسيق طيب.

- ما رأيكم في الدعوات الأمريكية لنزع أسلحة المقاومة سواء في فلسطين أو جنوب لبنان؟

■ هذه هي السياسة العالمية الفجة وهذا هو أمل أمريكا و(إسرائيل)، يجب ألا نتنازل بحال من الأحوال عن أسلحة المقاومة حتى يخرج الصهاينة من القدس وجميع الأراضي المحتلة، ولا نستمتع إلى نصائح أمريكا أو نصائح مصر أو كل من ينادي بنزع أسلحة المقاومة.

- كيف تقيمون الاندحار الصهيوني من غزة؟ وعلى المستوى الشخصي ألم تفكروا بزيارة القطاع بعد الانسحاب؟

■ في الحقيقة زيارتي إلى القطاع أمل في نفسي أن ألتقي بأحبائي في فلسطين وأن يقدر لي الله هذا الأمر، أما عن خروج الصهاينة فهذا جزء من النصر وليس بالنصر كله لأنه مهما كان ومهما خرج الصهاينة منها فهم ما زالوا يسيطرون عليها، وما زال لهم سلطان، وعلى الفلسطينيين أن يثبتوا وجودهم بوحدتهم وبنهضتهم اقتصادياً وسياسياً وعلمياً وتربوياً، وأن لا يمكننا الصهاينة منهم، وعلى الفلسطينيين إعادة بناء وطنهم بجهدهم

- كيف تقيمون دور السلطات المصرية بعد انتشارها على حدود قطاع غزة؟

■ دور المخابرات المصرية وقوات الأمن المصرية لدعم - لا أريد أن أقول للسلطة الفلسطينية ولكن أقول للقضية الفلسطينية - هذا يقيمه شعب فلسطين، إذا كان هذا في صالحه أم في غير صالحه، أما رؤيتي أنا فهي أن الجانب المصري يريد أن يقدم أي شيء للفلسطينيين ولو على حساب سمعته أو مكانته، وهذا الأمر لا أدري كيف يكون مستقلاً لأن من الواضح تماماً أن كل ما حدث لا يكون إلا بموافقة (إسرائيل)، ولم تستطع مصر أن ترسل جنوداً لحماية حدود القطاع إلا بإذن (إسرائيل) ولا يستطيع أحد أن يذهب إلا بإذن (إسرائيل) وهذا أمر مشين.

- هناك تباينات في المواقف الفلسطينية، كيف ترون انعكاسها على ضوء التطورات الحالية؟

■ تعدد فصائل المقاومة خير كبير في مصلحة القضية الفلسطينية، ولكن بشرط واحد هو أن يتفقوا على الهدف، وقد تختلف الرؤية لكن الهدف يجب أن يكون محددًا، وهذا لا يمنع أن يكون لكل فصيل فكر معين وعقيدة معينة، فهناك من يقول أن القتال الفلسطيني خط أحمر، ولكن لا يجوز أن تتقاتل الفصائل وهذا أمر مفرغ منه، لكن الهدف الحقيقي هو إخراج الصهاينة من أرض فلسطين،